

# تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على تنمية

## المهارات الحياتية

أ.م.د. نبيل رفيق محمد

وزارة التربية/المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي

### المخلص :

استهدف البحث قياس المهارات الحياتية عند المعلمين في أثناء الخدمة، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي، ومتوسط درجات معلمي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي في مقياس المهارات الحياتية بعدياً " تكون مجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى للعام الدراسي(2016- 2017 ) م وعددهم (11702) معلماً ومعلمة بواقع (1968) معلماً و(9734) معلمة، يتوزعون في (391) مدرسة، بواقع (190) مدرسة للبنين، و(201) مدرسة للبنات. واختيرت مدرسة المتبني للبنين من بين المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى عينة للبحث بطريقة قصدية، وقد بلغ عدد المعلمين في هذه المدرسة وهي عينة التجربة(26) معلماً ومعلمة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين : المجموعة التجريبية (13) معلماً ومعلمة ( تعرضوا للبرنامج التدريبي ) والمجموعة الضابطة (13) معلماً ومعلمة (لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي) . ولتحقق من هدف البحث وفرضيته، أعد الباحث أداتين : أحدهما مقياس المهارات الحياتية يتكون من (30) فقرة بشكل عبارات تقريرية وأعطيت البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وكانت الأوزان (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي، الأخرى، البرنامج التدريبي. وتم استعمال مربع كأي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين ، اختبار مان - وتني .وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :

1- إن عينة البحث لم تمتلك المهارات العالية، ولذلك جاءت الحاجة لتطبيق البرنامج التدريبي تحاول النهوض بمستوى المهارات المعلمين في أثناء الخدمة.

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس المهارات الحياتية ولصالح المجموعة التجريبية .وفي ضوء النتائج أوصى الباحث فتح دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التعليمية في التعليم الابتدائي لاستعمال البرامج التدريبية لتنمية المهارات الحياتية،واقترح الباحث إجراء دراسة

تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على تنمية المهارات الحياتية للتعرف على اثر البرنامج في متغيرات أخرى ، مثل مهارة حل المشكلة ، ومهارة اتخاذ القرار ، مهارة إدارة الوقت ، مهارة النفسية والأخلاقية، مهارة التفكير والاكتشاف .

### الفصل الأول: الإطار العام للبحث:

#### مشكلة البحث:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدماً كبيراً بسبب التفجر المعرفي في عصر السرعة، والحاجة لفهم العالم التكنولوجي، والتنافس الحاد بين الأفراد والأمم، وكثرة المشكلات وتنوعها وتعقدها والتي فشلت الأساليب الاعتيادية في حل الكثير منها فضلاً عن تزايد عدد المعلمين وتمويل التعليم وقصور أساليب التعليم وغيرها مما جعل التوصل إلى حلول لهذه المشكلات ،فقد صار مقياس تطور الشعوب لا يقاس بمدى الثروات الطبيعية التي تمتلكها، وإنما يقاس بعدد المبدعين في مختلف مجالات المعرفة.

في مؤسساتنا التربوية توضع المهارات الحياتية ضمن أهدافها التربوية في اغلب الأحيان أو شكلية والموقف التعليمي يتسم بالشكلية أيضاً، مما يعكس على ممارسة المهارات الحياتية في تلك المواقف التي تأخذ شكلاً يباعده بينه وبين المهارات الحياتية فنلمس ضعف استعمال المهارات الحياتية عند معظم المعلمين ،فالكل يفكر بطريقة نمطية اعتيادية والحاجة صارت ملحة للخروج من هذا النمط من التفكير ومحاولة تنمية المهارات الحياتية.

وهذه الحاجة الملحة في تنمية المهارات الحياتية بطريقة علمية لن تتم إلا بإدخال برامج التعليم المباشر للمهارات الحياتية ضمن المنهاج الدراسي بأسلوب علمي يبنى على مجموعة من المبادئ التي تساعد في تحقيق التوازن المطلوب بما يمكن المعلم من النمو في شخصيته من حيث حاجاته الفكرية والعملية في الحاضر والمستقبل، وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى هذه المشكلة وأجمعت على أن هذه المؤسسات التعليمية اليوم قد تجاهلت الاهتمام بالمهارات الحياتية ووجهت جل اهتمامها نحو جيل من المعلمين ينقاد إلى العواطف ويفكر بطريقة نمطية ، ومن هذه الدراسات دراسة ( خريشة، 2001) ودراسة ( حسين، 1995) ودراسة ( السرور، 1996).

تلمس الباحث هذه المشكلة لكونه تدريسي في شعبة التدريب في المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي ، إذ وجد أن معظم المعلمين ينسون ما تعلموه من معلومات ولا يتذكرون إلا شيء القليل، كما لاحظ انتقال المعلمين إلى المهارات الحياتية (مهارة تحمل المسؤولية، مهارة الاتصال ، ومهارة العمل الجماعي) . لذلك تحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما الأثر الذي يتركه البرنامج التدريبي على عينة من المعلمين لتنمية مهاراتهم الحياتية؟

## أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- يُعدُّ البحث الحالي من البحوث التي تتناول موضوع المهارات الحياتية باستعمال البرنامج التدريبي، إذ أن معظم البحوث التي تناولت المهارات الحياتية كانت وصفية.
- 2- أهمية البرامج التدريبية ولاسيما برنامج تنمية المهارات الحياتية عن طريق مساعدة المعلمين لتوجيه أفكارهم بصورة صحيحة .
- 3- تناولت الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع هو المعلم الذي يشغل مساحة كبيرة لما له من دور حيوي وحاسم في حياة التلاميذ والمجتمع.
- 4- أهمية دراسة تنمية المهارات الحياتية والبحث عن أفضل الطرائق لتنميتها وقياسها عند المعلمين لما لها من أسهام في تطوير العملية التعليمية.
- 5- إنّ نتائج البحث الحالي قد تفيد المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الابتدائي.
- 6- قد تستفيد من نتائجه المؤسسات التربوية ذات العلاقة بالتعليم الابتدائي.

## هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على قياس المهارات الحياتية عند المعلمين في أثناء الخدمة. ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي، ومتوسط درجات معلمي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي في مقياس المهارات الحياتية بعدياً".

## حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- 1- البشرية: عينة من معلمي ومعلمات المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى.
- 2- المكانية: عينة من مدارس تربية الرصافة الأولى في بغداد.
- 3- الزمانية: العام الدراسي ( 2016 - 2017 ) م.
- 4- الموضوعية: المهارات الحياتية(مهارة تحمل المسؤولية،مهارة الاتصال ،مهارة العمل الجماعي).

## تحديد المصطلحات:

- 1- التدريب في أثناء الخدمة : " هو كل برنامج منظم ومخطط يمكن للمعلمين من النمو في المهنة التعليمية بالحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والمهارات وكل ما من شأنه أن يرفع من العملية التربوية ويزيد من طاقة المعلم الإنتاجية " (قرناز وعبد الحافظ،2010:156).
- 2- التنمية: " تعني التطور والتغيير والنمو " ( السالم ومرعي،1980:91).

3- المهارات الحياتية: " هي قدرات للسلوك الايجابي التي تمكن المعلم من التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة وتحدياتها " (داغستاني، 2011:86).

التعريف الإجرائي للمهارات الحياتية:

" هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المهارات الحياتية الذي تم بناؤه في هذا البحث " .

4- البرنامج التدريبي:

" عبارة عن مناهج وموضوعات تدريبية نريد تنميتها للمتدرب حتى يتسنى له تطبيق النشاطات التعليمية ذات العلاقة بمهارات الحياتية وهو الأساس الذي يقوم عليه التدريب السليم بهدف تحقيق الكفاية وتحسين الأداء في ضوء تحديد الاحتياجات التدريبية" ( بطرس، 2010:5).

التعريف الإجرائي للبرنامج التدريبي:

" جميع الخبرات أو الفعاليات التي تقدم إلى المعلم من المدرب وتحت إشراف المؤسسة التدريبية وخلال مدة زمنية محددة بعد تعرضه للبرنامج التدريبي على مقياس المهارات الحياتية والمتضمن ( مهارة تحمل المسؤولية، مهارة الاتصال ،مهارة العمل الجماعي) " .

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة:

أولاً: خلفية نظرية:

1- التدريب في أثناء الخدمة :

أسس ومبادئ التدريب في أثناء الخدمة :

لا يتم التدريب بصورة عشوائية، ولكنه يتم على أسس ومبادئ يجب أن توضع في الاعتبار عند التخطيط لهذه البرامج التدريبية وتنفيذها كي تحقق أهدافها وتزيد فاعليتها. ومن هذه الأسس والمبادئ على النحو التالي:

1- الاختيار الأمثل للمتدربين حسب مؤهلاتهم وقدراتهم حتى يحقق التدريب أهدافه المحددة مسبقاً.

2- تلبية حاجات المتدربين المهنية، مع العمل الدائم على توجيه التدريب نحو الأعمال التي سيقومون بها.

3- الاختيار المناسب لمكان التدريب حتى يتم نجاح عملية التدريب بأن يكون مجهزاً بالمستلزمات المطلوبة للتدريب.

4- استمرارية عملية التدريب لتحقيق الانسجام مع الاتجاهات العالمية المعاصرة .

5- تطبيق أساليب تقويم متطورة في تدريب المعلمين في أثناء الخدمة (الخطيب، 2001:27).

2- المهارات الحياتية :

تصنيف المهارات الحياتية :

ليس هنالك تصنيف موحد للمهارات الحياتية وإنما يتم تحديد هذه المهارات الحياتية من خلال معرفة حاجات المعلمين وتطلعاتهم والمشكلات التي تنجم عنها عندما لا يحققون السلوكيات المتوقعة منهم، ومن خلال كذلك الرجوع إلى القوائم والنماذج التي افترضها المتخصصون كمهارات للحياة، ومن هذه التصنيفات :

- 1- **مهارات وعي الذات** : تتعلق بتنمية قدرات المعلمين على تحديد مواطن الضعف والقوة في شخصياتهم وغرس مفاهيم احترام الذات والآخر.
- 2- **مهارات التعاطف**: تطوير توجهات المعلمين نحو احترام وجهة نظر الآخرين بما فيهم زملاءه.
- 3- **مهارات اتخاذ القرار**: تعليم المعلمين على اتخاذ القرار بناء على معلومات وتقييم إيجابيات وسلبيات القرار والتأقلم على تغيير القرار الخاطئ وتعليم المعلمين على التخطيط المستقبلي.
- 4- **مهارات حل المشكلات**: تعليم المعلم على تشخيص المشكلة من حيث أسبابها وأثارها ووضع الحلول والبدائل المختلفة لمواجهتها وطلب المساعدة والنصح لمواجهة المشكلة وحلها.
- 5- **مهارات تحمل المسؤولية** : تنمية قدرة المعلمين على المشاركة في الأعمال الجماعية واتخاذ القرارات السليمة وخلق الدافعية الذاتية للاعتماد على النفس.
- 6- **مهارات الاتصال** : تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى المعلمين من خلال الاتصال اللفظي وغير اللفظي المناسبين، وحسن الاستماع والحزم والقدرة على التفاوض والوصول إلى الحلول الوسط.
- 7- **مهارات العمل الجماعي**: تنمية أدراك المعلمين على معرفة الحدود في العلاقات السلوكية بين الأشخاص وبخاصة الزملاء منهم، وبناء علاقة الصداقة والمحافظة على استمرارها والعمل مع الزملاء ضمن فريق عمل والتعاون والتشارك فيما بينهم ومقاومة ضغوط المجموعة.
- 8- **مهارات التفكير الإبداعي الخلاق** : تنمية قدرة المعلمين على التعبير عن أنفسهم بطريقة لائقة، والبحث عن أفكار مبتكرة حول التدريب.
- 9- **مهارات التفكير النقدي**: تنمية قدرة المعلمين على التأثيرات الاجتماعية والثقافية بناء على المواقف والقيم.
- 10- **مهارات التعامل مع العواطف**: القدرة على التعامل بفعالية مع العواطف الإيجابية والسلبية، مثلاً الإحباط والقلق، وتدريب المعلمين على ضبط النفس وعدم الانجرار وراء العواطف الجياشة.
- 11- **مهارات التعامل مع الضغوط**: معرفة مصادر الضغوط والاستجابة الإيجابية مع ضغط الحياة والعادات السيئة كالتدخين وعدم النظافة والتعامل معها بشكل بناء
- 12- **مهارات المواطنة** : معرفة حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية. كالاعتراف بوجود ثقافات مختلفة، واحترام حق الغير وحرية.

**13- مهارات بناء السلام:** القدرة على التعامل مع إدارة الأزمات على تقادي العودة إلى الصراع والعبور من مرحلة النزاع إلى مرحلة السلام الايجابي ، مثلاً إدارة النزاع، حل النزاع، اصلاح النزاع.

**14- مهارات المشاركة :** معرفة النشاطات التي يمارسها فردياً أو جماعياً، مثلاً ابداء الرأي والاستماع إلى الآخرين، وتوطيد العلاقات بين الأفراد(عبد الكريم،2009: 27-28).

**تنمية المهارات الحياتية:**

أدت متطلبات الحياة في المجتمعات الحديثة والتقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر إلى تنمية المهارات الحياتية من خلال :

- 1- اكساب المعلم خبرة مباشرة، وتنتج هذه الخبرة عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص والتفاعل معهم مباشرة.
- 2- إنَّ تمكين المعلم من المهارات الحياتية وممارستها في حد ذاته يشعر المعلم بالفخر والاعتزاز بالذات.
- 3- إنَّ تمكن المعلم من مهارة معينة، يشجعه دائماً على الارتقاء بمستوى المهارة من اجل فتح آفاق جديدة للعمل.

- 4- مساعدة المهارات الحياتية على الربط بين التدريب والتطبيق ، وذلك لكشف الواقع الحياتي.
- 5- فكل مهارة لها أساسها النظري التي ترتبط بجوانب معرفية ووجدانية ومهارية ، وهذا الأمر يؤثر في نوعية السلوك أو الأداء للمهارة.
- 6- المساعدة في تطوير القدرات العقلية العليا بالاكتشاف والنقد والتحليل والإبداع وحل المشكلات.
- 7- استثارة دافعية المعلم وتحفيزه للتعليم.
- 8- تساعد في التعرف على قدرات وإمكانات وطاقت المعلمين ( أبو طامع،2008:25).

#### **ثانياً: دراسات سابقة :**

اطلع الباحث على دراسات سابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي:

**دراسة الغامدي ( 2011 ) " فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط "**

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط، وتألقت عينة البحث من (30) طالباً، قسمت إلى مجموعتين أحدهما: تجريبية وتألقت من (15) طالباً، والأخرى ضابط تألفت من (15) طالباً، قام الباحث بإعداد أداتين : مقياس الأنشطة التعليمية ، ومقياس المهارات الحياتية، وقد تم استعمال اختبار مان - وتني ، وبعد تحليل البيانات توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في مقياس المهارات الحياتية ولصالح المجموعة التجريبية، أوصى الباحث ضرورة تفعيل النشاطات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية، واقترح إجراء دراسة مقارنة فعالية استراتيجيات وأساليب مختلفة في تنمية المهارات الحياتية ( الغامدي، 2011: 5 - 151).

مقارنة دراسات سابقة بالدراسة الحالية :

استهدفت دراسة ( الغامدي، 2011) التعرف على فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات لحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط، إما الدراسة الحالية فقد استهدفت التعرف على قياس المهارات الحياتية عند المعلمين في أثناء الخدمة، وبلغ أفراد العينة في دراسة الغامدي، 2011) (30) طالباً، إما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد أفراد العينة (26) معلماً ومعلمة، وتنوعت اداة البحث المستعملة في قياس المهارات الحياتية، فكانت دراسة (الغامدي، 2011) أداتين: أحدهما : مقياس الأنشطة التعليمية، والأخرى مقياس المهارات الحياتية، إما البحث الحالي فقد عمد الباحث فيه إلى بناء مقياس للمهارات الحياتية والبرنامج التدريبي لتحقيق هدفه، واختلفت تلك دراسات بنوع الوسائل الإحصائية بحسب أهداف كل بحث منها وفرضياته المستعملة في معالجة نتائج الدراسة، حيث استعمل ( الغامدي، 2011) اختبار مان - وتني، إما الدراسة الحالية، فقد استعملت الوسائل الإحصائية وهي مربع كأي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين، اختبار مان - وتني .

ومن خلال ما سبق فان البحث إفادة من دراسات سابقة في الرجوع إلى المصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكتابة وترتيب الخلفية النظرية وترتيبها، وأداة البحث ، والوسائل الإحصائية.

### الفصل الثالث : إجراءات البحث :

تتضمن إجراءات البحث عرضاً للمنهجية التي اعتمدها الباحث ، وكالاتي:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي، لأنه المنهج الملائم لتحقيق هدف البحث وفرضيته.

ثانياً: التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث التصميم التجريبي للمجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي والاختبار البعدي ( روؤف، 2001: 183-184) ، وجاء التصميم التجريبي ، والمخطط (1) يوضح ذلك.

#### مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	البرنامج التدريبي	المهارات الحياتية
الضابطة	لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي	المهارات الحياتية

### ثالثاً : مجتمع البحث:

يُعدّ تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة في البحوث التجريبية وهو يتطلب دقة بالغة، إذ تتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه ( شفيق ، 2001 : 184 ) ، ويتكون مجتمع البحث الحالي من معلمين ومعلمات في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى للعام الدراسي ( 2016 - 2017 ) م وعددهم (11702)<sup>(1)</sup> معلماً ومعلمة بواقع (1968) معلماً و(9734) معلمة، ويتوزعون في (391) مدرسة، بواقع (190) مدرسة للبنين ، و(201) مدرسة للبنات، والجدول (1) يوضح ذلك.

#### جدول (1)

##### عينة البحث

ت	الجنس	أعداد	
		المعلمين	المدارس
1	الذكور	1968	190
2	الإناث	9734	201
	المجموع	11702	391

#### رابعاً: عينة البحث:

اختيرت مدرسة المتبني للبنين من بين المدارس الابتدائية التابعة لمديرية بغداد الرصافة الاولى عينة البحث بطريقة قصدية ،وقد بلغ عدد المعلمين في هذه المدرسة وهي عينة التجربة ( 26 ) معلماً ومعلمة وتم تقسيمهم على مجموعتين : المجموعة التجريبية (تعرضوا للبرنامج التدريبي ) (13) معلماً ومعلمة والمجموعة الضابطة(لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي) (13) معلماً ومعلمة، والجدول (2) يوضح ذلك.

#### جدول (2)

##### عينة التجربة

المدرسة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع
المتبني للبنين	13	13	26

#### خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

يُعدّ ضبط المتغيرات واحداً من الاجراءات المهمة في البحث التجريبي لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي ، ولتمكين الباحث من عزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة وليس الى متغيرات أخرى وبالتالي تقليل تباين الخطأ (عودة وملكاوي ،

<sup>1</sup> - تم الحصول على الإحصائيات الخاصة بمجتمع البحث من قسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى .



1992 : 119 )، لذلك لجأ الباحث الى تحقيق هذا التكافؤ بالمتغير الذي من شأنه التأثير في نتائج سير التجربة وهو كالاتي :

### 1- درجات مقياس المهارات الحياتية القبلي :

لمعرفة دلالة الفرق لمتغير درجات مقياس المهارات الحياتية القبلي، استعمل الباحث معادلة ( مان - وتتي ) لاستخراج قيمة (ي) المحسوبة للدرجات التي حصل عليها المعلمون في المجموعتين ( التجريبية والضابطة) الخاصة بإجاباتهم على مقياس المهارات الحياتية، وكذلك حساب معامل الرتب (R) ومقارنة النتائج مع القيمة الجدولية ، والجدول (3) يوضح ذلك.

#### جدول ( 3 )

معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية للمجموعتين ( التجريبية والضابطة)

على مقياس المهارات الحياتية القبلي

مستوى الدلالة (0.05)	قيمة (ي) الجدولية	عينة (ي) المحسوبة		معامل الرتب R	العينة	المجموعة
		الكبيرة	الصغيرة			
غير دالة احصائياً	39	101	68	192	13	التجريبية
				152	13	الضابطة

يتضح من الجدول (3) أن هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة أحدهما صغيرة مقدارها (61) والأخرى كبيرة مقدارها ( 108)، وبما أن قيمة (ي) الجدولية تساوي (39) عند مستوى دلالة (0,05) وهي اصغر من قيمة (ي) المحسوبة الصغيرة ، تبين عدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين.

سادساً : أداتا البحث:

### 1- مقياس المهارات الحياتية:

لغرض بناء مقياس المهارات الحياتية أطلع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي سعت إلى بناء مقياس المهارات الحياتية منها مقياس ( اللولو وقشطة،2006)، ومقياس ( الحايك والويس،2008) ،ومقياس ( عياد والدين،2010) ومقياس (وافي،2010) ، ومقياس (الزوري والشوار،2012)، ومقياس ( الاغا،2012) . وقام الباحث بالخطوات الآتية :

- صياغة فقرات المقياس ومجالاته : من خلال الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بالموضوع ، جمع الباحث (32) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي : مجال تحمل المسؤولية (10) فقرات ،ومجال التواصل(10) فقرات ومجال العمل الجماعي(12) فقرة وأعطيت البدائل (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً ) وكانت الأوزان ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) على التوالي.

- الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية:

### 1- التحليل المنطقي للفقرات :

لقد عرض الباحث مقياس المهارات الحياتية على (10) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ليبيّنوا آراءهم في مدى ملاءمتها وصلاحياتها لقياس ما وضعت لقياسه ، وفي ضوء ملاحظات الخبراء عدلت الفقرات فأبقيت الفقرات التي نالت موافقة (9) خبراء فأكثر ذات النسبة (80%) فما فوق ، حيث كانت قيم مربع كأي المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (84، 3) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (1) ،ونالت (30) فقرة موافقة الخبراء واستبعدت فقرتان هما (31) و(32) ، وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس (30) فقرة (10) فقرات تحمل المسؤولية (10) فقرات التواصل (10) فقرات العمل الجماعي. والجدول (4) يوضح ذلك.

#### جدول (4)

عدد الخبراء الموافقين على فقرات مقياس المهارات الحياتية ونسبهم المئوية وقيم كا<sup>2</sup>

أرقام الفقرات	عدد الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كا <sup>2</sup> المحسوبة	قيمة كا <sup>2</sup> الجدولية
17، 18، 22، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 1، 2، 3، 4، 5، 6، 10، 13، 15	10	90,9%	7,364	3.84
7، 11، 12، 14، 16، 19، 20، 21، 23، 24	9	81,81%	4,455	
32، 31	4	81,8%	2	

#### 2- الدراسة الاستطلاعية لمقياس المهارات الحياتية:

استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على ما يأتي :

أ- وضوح التعليمات للمعلمين وفهمهم لعبارات المقياس.

ب- الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس

ومن أجل ذلك طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (40) معلماً ومعلمة اختيروا عشوائياً من المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى ، وقد تبين للباحث من هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة للمفحوصين ، وأن الوقت المستغرق للإجابة عن مقياس المهارات الحياتية بين (20) و(30) دقيقة وبمتوسط قدره (25) دقيقة.

#### 3- تمييز الفقرات :

للتعرف على الفروق بين المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) لكل فقرة من فقرات المقياس على العينة البالغة (300) معلماً ومعلمة ،اتبع الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة بنسبة (27%) ،لتمثلا المجموعتين المتطرفتين ، وبعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الإحصائي ، رتب الباحث الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية على مقياس المهارات الحياتية ، تم تعيين الـ (27%) من استمارات المجموعة العليا والبالغ عددها (81) استمارة و(27%) من المجموعة الدنيا والبالغ عددها (81) استمارة أيضاً،وبذلك يكون المجموع الكلي (162) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق

الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ (30) فقرة ، إذ أن القيمة التائية المحسوبة تدل على القوة التمييزية للفقرة ( Edward, 1956 : 153 ) وقد أثبتت النتائج أن جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى (0,05) إذ أن القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيم الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (160) أي أن فقرات مقياس المهارات الحياتية جميعاً مميزة والجدول (5) يوضح ذلك.

#### جدول (5)

##### القوة التمييزية لفقرات مقياس المهارات الحياتية

تسلسل الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
1	المجموعة العليا	81	5	0	48,332	دالة
	المجموعة الدنيا	81	2,722	0,489		
2	المجموعة العليا	81	5	0	50,047	دالة
	المجموعة الدنيا	81	1,954	0,632		
3	المجموعة العليا	81	5	0	40,774	دالة
	المجموعة الدنيا	81	2,611	0,608		
4	المجموعة العليا	81	5	0	42,164	دالة
	المجموعة الدنيا	81	2,565	0,600		
5	المجموعة العليا	81	5	0	20,573	دالة
	المجموعة الدنيا	81	3,148	0,935		
6	المجموعة العليا	81	5	0	18,946	دالة
	المجموعة الدنيا	81	3,074	0,556		
7	المجموعة العليا	81	5	0	42,963	دالة
	المجموعة الدنيا	81	2,648	0,569		
8	المجموعة العليا	81	5	0	21,420	دالة
	المجموعة الدنيا	81	3,426	0,764		
9	المجموعة العليا	81	5	0	30,149	دالة
	المجموعة الدنيا	81	2,583	0,833		
10	المجموعة العليا	81	5	0	25,017	دالة
	المجموعة الدنيا	81	2,806	0,912		
11	المجموعة العليا	81	5	0	32,825	دالة
	المجموعة الدنيا	81	2,741	0,715		
12	المجموعة العليا	81	5	0	27,718	دالة
	المجموعة الدنيا	81	3	0,957		

دالة	42,222	0,497	4,574	81	المجموعة العليا	13
		0,449	1,852	81	المجموعة الدنيا	
دالة	24,140	0	5	81	المجموعة العليا	14
		0,889	2,935	81	المجموعة الدنيا	
دالة	20,950	0	5	81	المجموعة العليا	15
		0,822	3,343	81	المجموعة الدنيا	
دالة	26,862	0	5	81	المجموعة العليا	16
		0,795	2,944	81	المجموعة الدنيا	
دالة	27,215	0	5	81	المجموعة العليا	17
		0,767	2,996	81	المجموعة الدنيا	
دالة	23,742	0	5	81	المجموعة العليا	18
		0,875	3,629	81	المجموعة الدنيا	
دالة	20,442		5	81	المجموعة العليا	19
		0,960	3,111	81	المجموعة الدنيا	
دالة	41,479	0	5	81	المجموعة العليا	20
		0,633	2,472	81	المجموعة الدنيا	
دالة	34,891	0,450	4,722	81	المجموعة العليا	21
		0,597	2,130	81	المجموعة الدنيا	
دالة	20,528	0	5	81	المجموعة العليا	22
		0,9	3,222	81	المجموعة الدنيا	
دالة	32,242	0	5	81	المجموعة العليا	23
		0,728	2,741	81	المجموعة الدنيا	
دالة	42,967	0	5	81	المجموعة العليا	24
		0,627	2,407	81	المجموعة الدنيا	
دالة	31,7	0	5	81	المجموعة العليا	25
		0,734	2,759	81	المجموعة الدنيا	
دالة	41,969	0,498	4,435	81	المجموعة العليا	26
		0,487	1,620	81	المجموعة الدنيا	
دالة	39,051	0	5	81	المجموعة العليا	27
		0,759	2,148	81	المجموعة الدنيا	
دالة	44,732	0	5	81	المجموعة العليا	28
		0,587	2,472	81	المجموعة الدنيا	
		0	5	81	المجموعة العليا	

دالة	13,487	0,970	3,740	81	المجموعة الدنيا	29
دالة	46,966	0	5	81	المجموعة العليا	30
		0,499	2,741	81	المجموعة الدنيا	

#### 4- صدق فقرات مقياس المهارات الحياتية:

أ- الصدق الظاهري : يذكر ( ايبيل Eble ) أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها ( Eble,1972 :55 ) ، وقد تحقق للمقياس الحالي الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة الخبراء مع تحديد مفهوم المهارات الحياتية ومجالاته التي يهدف المقياس لقياسها .

#### 5- ثبات المقياس:

تم استخراج الثبات لمقياس المهارات الحياتية بطريقة إعادة الاختبار : طبق الباحث المقياس على عينة الثبات البالغة (40) معلماً ومعلمة وطلب منهم كتابة أسمائهم لمعرفة عند إجراء التطبيق الثاني الذي جرى بعد أسبوعين من التطبيق الأول ، وعند استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغ معامل الثبات (0,91) وهو معامل ثبات جيد ، واستناداً إلى الإجراءات السابقة أصبح مقياس المهارات الحياتية جاهزاً للتطبيق .الملحق (1)

#### 2- البرنامج التدريبي :

لغرض القيام بإعداد برنامج تدريبي يفي بمتطلبات البحث ، صمم الباحث برنامجاً يسعى لتنمية المهارات الحياتية للمعلمين في أثناء الخدمة ، وهناك عدد من الخطوات التي اتبعتها الباحثة في تصميم البرنامج التدريبي وهي :

#### 1- أهداف البرنامج :

الهدف العام للبرنامج : إن يرتفع مستوى المهارات الحياتية لدى المعلمين .

ب- الهدف الخاص للبرنامج : إن يتمكن المعلمون من تحديد المهارات الحياتية ( تحمل المسؤولية،التواصل،والعمل الجماعي ) في المواقف التعليمية.

#### 2- محتوى البرنامج التدريبي: يتضح البرنامج التدريبي من خلال :

التعريف بالبرنامج ومميزاته والمهارات التي يتضمنها البرنامج ، بحيث يتمكن المعلم الذي هو محور العملية التعليمية من تنفيذ الإجراءات والخطوات المتبعة فيه من دون الحاجة إلى مساعدة.

ب- تحديد ثلاث مهارات من المهارات الحياتية هي : تحمل المسؤولية ، والتواصل ، والعمل الجماعي .

ج- توضيح طريقة إعداد البرنامج و تنفيذه: وقد تضمن البرنامج الإجراءات والاستراتيجيات التي على المدرب توضيحها للمعلمين لتأديتها قبل وأثناء التطبيق.

د- تحديد اثر البرنامج في تنمية المهارات الحياتية من خلال بناء مقياس لقياس المهارات الحياتية عند المعلمين استناداً إلى البرنامج الذي تم بناؤه ، والذي يشمل (3) مهارات حياتية .  
هـ- مدة البرنامج : تم تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية مهارات المهارات الحياتية بتاريخ ( 2017 |10|25 ) وانتهى بتاريخ ( 2017|11|30 ) بمعدل ساعتين أسبوعياً .  
و- مكان تطبيق البرنامج : تم تطبيق البرنامج التدريبي في مدرسة المتبني للبنين .  
ز- مدى صلاحية البرنامج : عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى فاعليته في تحقيق هدف البحث ، ومدى ملائمة الوقت المخصص ، وبعد موافقة الخبراء وإضافة بعض التعديلات أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق ، الملحق(2).

3- التقويم النهائي للبرنامج التدريبي : بعد الانتهاء من تقديم البرنامج ولغرض تقويم المهارات الحياتية للمعلمين الذين خضعوا للبرنامج التدريبي طبق الباحث مقياس المهارات الحياتية البعدي على المجموعة التجريبية التي تتعرض للبرنامج التدريبي والمجموعة الضابطة والتي لم تتعرض للبرنامج التدريبي، وذلك لمعرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الحياتية .  
5- الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث في البحث الحالي مجموعة من الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS ) في معالجة البيانات إحصائياً بالحاسبة الإلكترونية وهي:

- 1- مربع كاي : استعمل لمعرفة موافقة الخبراء (عودة والخليفي، 1988:286).
- 2- معامل ارتباط بيرسون: استعمل لحساب ثبات ( النبهان، 2004 : 194 ).
- 3- الاختبار التائي ( T.test ) لعينتين مستقلتين : استعمل لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس المهارات الحياتية (البياتي واثناسيوس، 1977:214).
- 8- اختبار مان- وتني :استعمل لاختبار دلالة الفرق بين درجات عينتين مستقلتين في الاختبار القبلي والبعدي ( الشربيني، 2001 : 151 ).

#### الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها:

##### أولاً: عرض النتائج :

يعرض الباحث نتائج بحثه الحالي على وفق هدف البحث وفرضيته على النحو الآتي:

**هدف البحث :** التعرف على قياس المهارات الحياتية عند المعلمين في أثناء الخدمة:

بعد تطبيق مقياس المهارات الحياتية على عينة البحث البالغة (26) معلماً ومعلمة ، أظهرت النتائج أن متوسط درجات المهارات الحياتية هو (76,9372) وبانحراف معياري مقداره (10,3475) ولمعرفة مستويات المهارات لدى عينة البحث تم مقارنتها ، وذلك بتحديد درجة القطع عن طريق

إضافة وطرح درجة معيارية واحدة عن الوسط الحسابي للعينة وفي ذلك تمثلت حدود العينات ذات المستويات العالية والمتوسطة والواظئة وعلى النحو الآتي:

1- حدد المعلمين الذين يمتلكون مهارات عالية من الذين حصلوا على أعلى من درجة (75,1564) جاءت من جراء إضافة درجة معيارية واحدة، وقد بلغ عددهم (12) معلماً ومعلمة. وكانت النسبة المئوية (46%)

2- حدد المعلمين الذين يمتلكون مهارات متوسطة من الذين حصلوا على (75-54,4) درجة وهي الدرجات الواقعة ضمن مدى الوسط الحسابي وقد بلغ عددهم (9) معلماً ومعلمة، وكانت النسبة المئوية (35%)

3- حدد المعلمين الذين يمتلكون مهارات واطئة الذين حصلوا على اقل من درجة (54,3920) جاءت من جراء طرح درجة معيارية واحدة وقد بلغ عددهم (5) معلماً ومعلمة وكانت النسبة المئوية (19%)، والجدول (6) يوضح ذلك.

### جدول (6)

مستوى المهارات الحياتية لدى المعلمين في أثناء الخدمة

مستوى المهارة	النسبة المئوية	التكرار	المدى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
عالي	46%	12	أعلى من 75.1564	10.3475	76,9372	26
متوسط	35%	9	75-54.4			
واطيء	19%	5	اقل من 54.3920			

يتضح من الجدول (6) أن عينة البحث لم تمتلك المهارات الحياتية العالية، ولذلك جاءت الحاجة لتطبيق البرنامج التدريبي من أجل النهوض بمستوى المهارات الحياتية للمعلمين. **الفرضية الصفرية:** " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي، ومتوسط درجات معلمي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي في مقياس المهارات الحياتية بعدياً. وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحث معادلة ( مان - وتني ) \* لاستخراج مجموع الرتب (R) وقيمة ( ي ) المحسوبة حول إجابات المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) عن فقرات مقياس المهارات الحياتية البعدي لتعرف معنوية الفروق بينهما بعد تطبيق البرنامج التدريبي، والجدول (7) يوضح ذلك.

### جدول (7)

مجموع الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية للمجموعتين ( التجريبية والضابطة ) حول إجاباتهم عن فقرات مقياس المهارات الحياتية البعدي.

مستوى الدلالة (0.05)	قيمة (ي) الجدولية	قيمة (ي) المحسوبة		معامل الرتب (R)	العينة	المجموعة
		الكبيرة	الصغيرة			
دالة احصائياً	39	163.5	5.5	254.5	13	التجريبية
				96.5	13	الضابطة

ومن خلال الجدول (7) يلاحظ أن هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة أحدهما صغيرة مقدارها (5,5) وثانيهما كبيرة مقدارها (163,5) ولما كانت القيمة الجدولية لـ (ي) تساوي (39) عند مستوى دلالة (0,05) وهي اكبر من قيمة (ي) المحسوبة الصغيرة، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على :

\* يلاحظ انه لكي ترفض الفرضية الصفرية عند مستوى دلالة معين اختبار مان - وتني يجب إن تكون قيمة (ي) المحسوبة اقل من قيمة (ي) الجدولية وهذا يختلف عن اختبار النسبة الحرجة أو النسبة التائية (علام، 2000: 232).



" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي، ومتوسط درجات معلمي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي في مقياس المهارات الحياتية بعدياً".

وذلك لان مجموع الرتب (R) لدرجات المجموعة التجريبية يساوي (254,5) وهو اكبر من مجموع الرتب لدرجات المجموعة الضابطة الذي يساوي (96,5)، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي كان فعالاً في تنمية المهارات الحياتية عند المجموعة التجريبية، وقد يعود ذلك الى سبب النضج المعرفي المتحقق لمعلمي المجموعة التجريبية نتيجة مرورهم بالمعلومات والمعرفة والخبرات والمهارات التعليمية المتنوعة التي احتواها البرنامج التدريبي مما أدى الى خلق رغبة ودافعية عندهم في تنمية المهارات الحياتية.

#### ثانياً: تفسير النتائج :

يمكن تفسير نتائج البحث الحالي وعلى النحو الآتي:

استهدف البحث الحالي التعرف على قياس المهارات الحياتية عند المعلمين في أثناء الخدمة ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي، ومتوسط درجات معلمي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي في مقياس المهارات الحياتية بعدياً".

وبالرجوع إلى نتائج البحث يلاحظ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) : ولصالح المجموعة التجريبية ، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي الذي تعرض له المعلمين في المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية ، واعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي لدرجات المعلمين في المجموعة التجريبية ولدرجات المعلمين في المجموعة الضابطة ، وتعود هذه النتيجة إلى عاملين أساسيين:

#### العامل الأول : البرنامج التدريبي ويتمثل بالنقاط الآتية:

- 1- اعتماد البرنامج التدريبي على تعليم كل مهارة من المهارات الحياتية وهي ثلاث مهارات ( مهارة تحمل المسؤولية ، مهارة التواصل ، مهارة العمل الجماعي ) .
- 2- اعتماد التدريب الجماعي في تطبيق البرنامج ، فالموقف التعليمي يُعدّ تفاعلاً اجتماعياً في حد ذاته ويعمل على تحسين التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، وبالذات لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة عن طريق الاهتمام بالأفكار داخل المجموعتين .
- 3- كانت المدة الزمنية المحددة لتطبيق البرنامج التدريبي في الأسبوع الواحد (50) دقيقة لكل مجموعة من مجموعتي البحث ، وهذه المدة الزمنية ملائمة فهي لم تكن طويلة جداً حتى لا تكون

مملة ولا قصيرة جداً بحيث لا تعطي فرصة لتعلم المهارات الحياتية، إذ أن تعلم مثل هذه المهارات يحتاج إلى هذه المدة الفعلية للتدريب على البرنامج المعد لهذا الغرض .

4- استعمال مهارات متنوعة (3) مهارات حياتية ، مما أثار انتباه المعلمين لبرنامج التدريب فضلاً عن إعطاء المعلم مساحة أكبر لعرض آرائه وأفكاره ومناقشاته للمعلمين الآخرين ولمدرّب البرنامج.

5- نجاح استعمال هذه المهارات خارج جلسات الوحدات التدريبية في المواقف الحياتية وهذا ما تلمسه الباحث عن طريق استجابات المعلمين للبرنامج التدريبي ، مما أدى إلى سرعة تعلم هذه المهارات فضلاً عن تثبيتها في أذهان المعلمين وتوظيفها في مواقف تعليمية ، وجاء هذا متفقاً مع ما أشار إليه ( دي بونو) من إن تعليم التفكير إذا لم يستلم الانتباه الكافي من قبل المعلمين والذي يتضح عن طريق نقل المهارات خارج الجلسات التدريبية لم يحرز النجاح في تعلمه (دي بونو، 2000:5).

6- سعى الباحث لتكون الجلسات التدريبية متجددة ومثيرة تجعل المعلمين في حالة نشاط مستمر عن طريق عرض المشكلات والمواقف بشكل متنوع ومثير، وهذا ما أشار إليه (باولو ) من أن النشاط هو الذي يدفع التفكير (ارليج ، 1978 : 73)، وهذا كان له تأثير كبير على إثارة دافعية عيني البحث التجريبية وحيوية ملحوظة .

#### العامل الثاني : استجابات المعلمين وتمثلت بالنقاط الآتية:

1- إن البرنامج التدريبي بصورة عامة ، كان نابغاً من حاجة المعلمين الماسة إلى الخروج عن نطاق الدورات التدريبية الروتينية .

2- حرص الباحث منذ الجلسة الأولى إلى إقامة علاقات إنسانية قوية مع أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مما ساعد ذلك على كسب ثقة المعلمين بالباحث من جهة ومع بعضهم البعض من جهة أخرى .

3- حرص الباحث للإصغاء لأراء المعلمين وتقبل جميعها التزاماً بقوانين وتعليمات برامج التدريب بوجود تقبل جميع آراء ومقترحات وحلول المتدربين على إنها إجابات صحيحة وكان لهذا أثر بالغ الأهمية في تنمية ثقة المعلمين بأنفسهم مما ساعد على تنمية قدرة المعلمين على التعبير عن أفكارهم بسهولة ووضوح.

4- كان لتكافؤ عينة البحث في متغير مقياس المهارات الحياتية القبلي اثر كبير في فاعلية البرنامج وفي تحقيق هدف البحث .

5- وبناءً على ما تقدم وعلى ما أكدت عليه أدبيات المهارات الحياتية بأنه إذا كان المتدرب يؤدي دور المفكر المتعلم وكان المدرّب يؤدي دور الميسر والمسهل للتدريب وكانت البيئة ملائمة ودافعة ومشجعة ومثيرة للتدريب، مما يؤدي للتعامل بثقة أكبر واقتدار مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع، وذلك عن طريق تحمل المسؤولية والتواصل والعمل الجماعي.

## الاستنتاجات:

يمكن تلخيص استنتاجات البحث الحالي كالآتي :

- 1- قدرة البرنامج التدريبي المستعمل في تنمية المهارات الحياتية الكلي عند المعلمين في أثناء الخدمة.
- 2- قدرة البرنامج التدريبي المستعمل في تنمية المهارات الحياتية ( تحمل المسؤولية، التواصل والاتصال، والعمل الجماعي ) .
- 3- إن تنمية المهارات الحياتية أمر ممكن في ظل توفر البرنامج المتكامل والمدرب والإمكانيات المادية وتهيئة الظروف الملائمة لتطبيقه .
- 4- إن البرامج المنظمة والمخطط لها ، والمنفذة بشكل جيد ، مضافاً إليها قدرتها في جذب الانتباه إلى عملية التدريب تسهم في تنمية المهارات الحياتية.
- 5- إن توطيد العلاقة بين الباحث والمعلمين له أثر كبير في دفع التجربة نحو النجاح.
- 6- قدرة البرنامج التدريبي على تنمية المهارات الحياتية ضمن التدريب في أثناء الخدمة.

## التوصيات :

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- 1- اعتماد البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الحياتية، إذ يتم تعزيز المهارات عن طريق ربطها بموضوعات الحياة المختلفة ، وبذلك تصير المهارات الحياتية جزءاً طبيعياً من التفكير المستقبلي للمعلم .
- 2- الاهتمام بالمهارات الحياتية لمرحلة التعليم الابتدائي ليتمكن المعلمون من غرس المهارات الحياتية عند التلاميذ .
- 3- فتح دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التعليمية في التعليم الابتدائي لاستعمال البرامج التدريبية لتنمية المهارات الحياتية.
- 4- أغناء المناهج بالمهارات الحياتية ، ومحاولة تضمين طرائق تدريسها .
- 5- توفير دليل للمعلمين التعريف بالبرنامج والمهارات التي يتضمنها البرنامج.
- 6- تدريب الهيئة التعليمية على تدريس المهارات الحياتية ضمن المناهج الدراسية .

## المقترحات :

يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات استكمالاً للفائدة :

- 1- إجراء دراسة تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على تنمية المهارات الحياتية على عينات أخرى وموازنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .
- 2- دراسة أثر البرنامج التدريبي المستعمل في الدراسة الحالية على متغير الجنس.

- 3- إجراء دراسة تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على تنمية المهارات الحياتية على مراحل دراسية مختلفة (رياض الأطفال، المتوسطة ، الثانوية، معاهد الفنون الجميلة ).
- 4- إجراء دراسة تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على تنمية المهارات الحياتية للتعرف على اثر البرنامج في متغيرات أخرى ، مثل مهارة حل المشكلة ، ومهارة اتخاذ القرار ، مهارة إدارة الوقت ، مهارة النفسية والأخلاقية، مهارة التفكير والاكتشاف .
- 5- دراسة اثر برنامج البحث الحالي في تنمية متغيرات أخرى مثل ( مفهوم الذات ، تقدير الذات ، تقويم الذات).

#### المصادر:

- 1- أبو طامع، بهجت احمد ( 2008 ) : مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية بحسب رأي الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة خضوري، كلية التربية.
- 2- اريلج، رزي ( 1978 ) : علم النفس المعلم والمربي ، ترجمة طاهر مزروع، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
- 3- بطرس، نضال متي (2010) : تقويم الجوانب السلبية للبرامج التدريبية من وجهة نظر المشرفين التربويين والاختصاصيين المتدربين، ندوة علمية ( دور التدريب في تطوير العملية الاشرافية في العراق ) ، معهد التدريب والتطوير التربوي.
- 4- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس ( 1977 ) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
- 5- الحارثي، ابراهيم احمد (1999) : تعليم التفكير، دار الرواد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- 6- الخطيب، رادح، الخطيب ، احمد ( 2001 ) : التدريب ، المدخلات، العمليات، المخرجات، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، عمان.
- 7- الخطيب، كمال محمود (1989) : تدريب المعلمين أثناء الخدمة واستراتيجية التطوير، القاهرة.
- 8- داغستاني، بلقيس اسماعيل ( 2011 ) : استخدام جداول الأنشطة المصورة مدخلاً لاكتساب بعض المهارات الحياتية لدى اطفال الروضة، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- 9- دي بونو، ادوارد (2000) : تعليم التفكير، ترجمة عادل عبد الكريم ياسين واخرون، دار الفكر العربي، عمان.
- 10- روؤف، عبد الخالق ابراهيم (2001) : التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية ، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.
- 11- زين الدين، محمد محمود (2005) : تطوير كفايات الطلاب والمعلمين بكليات التربية لتلبية متطلبات إعداد برامج التعليم، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية.
- 12- السالم، فيصل ومرعي توفيق ( 1980 ) : قاموس التحليل النفسي، الكويت.

- 13- الشربيني، زكريا احمد (2001) : الاحصاء اللابارامتري مع استخدام الحقيبة الاحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، دار مصر الجديدة، القاهرة.
- 14- شفيق، علي احمد (2001) : اسس البحث العلمي ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت.
- 15- العطاني، حسن احمد (2002) : التدريب، ومفهومه، وفاعلية بناء البرامج التدريبية وتقييمها، دار الشروق، عمان
- 16- عبد الكريم، غادة (2009) : اثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا.
- 17- عودة، احمد سليمان، و خليل يوسف الخليلي (1988) : الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- 18- عودة، احمد سليمان وفتحي حسين ملكاوي ( 1992 ) : اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، مكتبة الكنانى، عمان.
- 19- الغامدي، ماجد بن سالم حميد ( 2011 ) : فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط ، (رسالة ماجستير)، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية
- 20- قرناز، حسين علي، عبد الحافظ، ذكرى ( 2010 ) : أراء الهيئات التعليمية في التدريب أثناء الخدمة في محافظة كركوك، مجلة دراسات تربوية، وزارة التربية، العدد (3) ، العراق.
- 21- النبهان، موسى (2004) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

22-Eble.R.L(1972) : Essential of Education measurement.NEW JERSY.

23-Edward.A.L(1956) : Edward personal preference schedule the psychological corporation.

### ملحق (1)

#### مقياس المهارات الحياتية بصيغته النهائية

عزيزتي المعلمة ... عزيزي المعلم...

يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات، وتختلف هذه الفقرات عن الأسئلة الامتحانية في كونها لا تحتوي على إجابات صحيحة أو خاطئة، والمطلوب منك أن تقرأ كل فقرة بدقة على وفق ما ينطبق عليك من البدائل الخمسة الموضوعية أمام كل فقرة، لذا يرجو الباحث الإجابة عن جميع الفقرات وعدم ترك أية فقرة دون إجابة، علماً أن إجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحث، وهي لإغراض البحث العلمي، ولا حاجة لذكر الاسم.  
مع الشكر والامتنان.

مثال يوضح كيفية الإجابة:

يرجى وضع علامة ( √ ) في المربع المقابل الذي يمثل اختيارك، تكون إجابتك كما يأتي:

ت	الفقرة	البدائل				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يتحلى بروح المسؤولية.	√				

الباحث.

ت	الفقرات	البدائل				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	يقدم مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية.					
2	يبيد اقتراحات بناءه.					
3	يتحلى بروح المسؤولية.					
4	يبيد روح المبادرة.					
5	يتفاوض مع الآخرين للوصول إلى أفضل الحلول.					
6	يملك قوة الإرادة.					
7	يميز بين الخطأ والصواب.					
8	يتحمل ضغط العمل مع أعضاء المجموعة.					
9	يدرك أهمية الوفاء بالتزامات المطلوبة منه.					
10	يظهر الثقة بالنفس عند العمل.					
11	يظهر اهتمام واصغاء جيد عند الاستماع للآخرين.					
12	يتعامل مع الآخرين بطريقة لائقة.					
13	يعبر عن أفكاره وأرائه بوضوح وبساطة.					
14	يربط بين أفكاره وأفكار الآخرين.					
15	يحسن الاستماع إلى الآخرين.					
16	يظهر ردود أفعال ملائمة في أثناء ممارسة النشاطات الجماعية.					
17	يستعمل التواصل اللفظي وغير اللفظي لإيصال المعلومات.					
18	يشكر الشخص الذي يقدم له المساعدة.					
19	يبيد اهتماماً في بناء صداقات جديدة.					
20	يطلب الاذن قبل المشاركة في النقاش.					
21	يحترم أفكار الآخرين ويتقبلها.					
22	يتحلى بروح الانتماء إلى الجماعة.					
23	يقوم بالمبادرة في تقديم العون للآخرين.					
24	يتفاعل مع زملائه في أثناء العمل.					
25	يشارك الآخرين في مشاعرهم ويتعاطف معهم.					
26	يعمل مع الجميع دون تمييز.					
27	يلتزم بالتوجيهات والتعليمات والقوانين.					
28	يشترك في النشاطات العلمية والترفيهية الجماعية.					
29	لا يقوم بإلقاء اللوم على الآخرين.					
30	يعترف بأخطائه بأمانة.					

## ملحق (2)

### برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية

أولاً : الفكرة التدريبية :

ربط البرنامج التدريبي للمتدربين مع متطلبات الحياة العملية، وذلك من أجل تدريب مجموعة من المتدربين على دراية بالمهارات الحياتية بجميع متطلباتها وتحدياتها وإعطاء المتدرب فرصة اكتساب مهارات تحمل المسؤولية، والاتصال، والعمل الجماعي في مجال تخصصه وفي المقابل إعطاء جهات التدريب فرصة التعرف على قدرات وإمكانيات وطاقات المتدربين .

ثانياً : محتوى البرنامج التدريبي :

- 1- المادة التدريبية: المهارات الحياتية ( مهارة تحمل المسؤولية ، مهارة الاتصال ،مهارة العمل الجماعي ) .
- 2- عدد الساعات التدريبية:(2) ساعة.
- 3- الأدوات والمواد اللازمة للتدريب: أقلام ، جهاز عرض، سبورة ذكية، كرتون ألوان، ورق أبيض، لاصق شفاف، بوربوينت.
- 4- أهداف البرنامج التدريبي:

- مهارة تحمل المسؤولية:

- الهدف التدريبي : التعرف على تنمية مهارات المتدرب من خلال تحمل المسؤولية.
- الأهداف السلوكية : يتوقع من المتدرب أن يكون قادراً على ادائه في نهاية الوحدة التدريبية أن:
- أ- يوضح أهمية تحمل المسؤولية في المواقف التعليمية التي يمر بها .
  - ب- يصف الخطوات التي تقوم عليها مهارة تحمل المسؤولية .
  - ج- يطبق كل خطوة من خطوات تحمل المسؤولية .
  - د- ينمي عملية الضبط الداخلي للأنشطة التعليمية .
  - هـ- يطبق المهارة بدقة عالية .
  - و- يحكم على مدى فعالية تحمل المسؤولية بعد القيام بعمليات تطبيقها أو ممارستها ميدانياً
- مهارة الاتصال :

- الهدف التدريبي : التعرف على تنمية مهارات المتدرب من خلال الاتصال.
- الأهداف السلوكية : يتوقع من المتدرب أن يكون قادراً على ادائه في نهاية الوحدة التدريبية أن:
- 1- يوضح أهمية الاتصال في المواقف التعليمية.
  - 2- يصف الخطوات التي تقوم عليها مهارة الاتصال .
  - 3- يطبق كل خطوة من خطوات الاتصال .
  - 4- ينمي عملية التفكير قبل التحدث في الأنشطة التعليمية .
  - 5- يطبق المهارة بدقة عالية .
  - 6- يحكم على مدى فعالية الاتصال بعد القيام بعمليات تطبيقها أو ممارستها ميدانياً.
- مهارة العمل الجماعي :

- الهدف التدريبي : التعرف على تنمية مهارات المتدرب من خلال العمل الجماعي.
- الأهداف السلوكية : يتوقع من المتدرب أن يكون قادراً على ادائه في نهاية الوحدة التدريبية أن:
- أ- يوضح أهمية العمل الجماعي في المواقف التعليمية .
  - ب- يصف الخطوات التي تقوم عليها مهارة العمل الجماعي .
  - ج- يطبق كل خطوة من خطوات العمل الجماعي .
  - د- ينمي عملية المشاركة الجماعية في الأنشطة التعليمية .

هـ- يطبق المهارة بدقة عالية .

و- يحكم على مدى فعالية العمل الجماعي بعد القيام بعمليات تطبيقها أو ممارستها ميدانياً

5- اليوم التدريبي :

الجلسة الأولى:

1- تحديد قواعد الجلسة ( 5 ) دقائق.

2- نشاط كسر الجليد ( 5 ) دقائق.

3- نشاط قبلي ( 10 ) دقائق.

4- درس تطبيقي عن المهارات الحياتية.

أ- نشاط رقم (1) عصف ذهني ( 10 ) دقائق.

ب- نشاط رقم (2) نشاط عملي ( 10 ) دقائق.

ج- نشاط رقم (3) العمل في مجموعات ( 10 ) دقائق.

د- نشاط رقم (4) ربط المعرفة بالحياة ( 5 ) دقائق.

هـ- نشاط رقم (5) عصف ذهني ( 10 ) دقائق.

و- نشاط رقم (6) تقويمي ( 10 ) دقائق.

ز- استراحة ( 10 ) دقائق.

الجلسة الثانية:

1- نشاط رقم (7) اثرائي ( 15 ) دقيقة.

2- نشاط رقم (8) تأملي ( 10 ) دقائق.

3- نموذج تقويم للبرنامج التدريبي ( 10 ) دقائق.

6- دور المتدرب:

أ- يظهر الانفتاح ويتقبل أفكار الآخرين.

ب- يستعمل المنطق والدليل العلمي لتطوير أفكاره الشخصية.

ج- يتعاون مع الآخرين في تبادل المعلومات والأفكار.

د- يبحث عن معلومات جديدة للتأكد من أن جميع الحقائق قد أخذت بالحسبان.

هـ- يظهر حب الاستطلاع في تطوير وجهات نظر جديدة.

و- يتبع خطة ويستعمل مصادر مختلفة لجمع وتنظيم الأفكار.

ز- يحلل النتائج ويختار قضايا ومفاهيم يحتمل نجاحها إذا درست بهذه الطريقة.

ح- يعلم المهارات الحياتية بشكل مباشر.

ط- يمدج المهارات الحياتية بصوت عال ويشجع المتدربين على عمل ذلك.

ي- يدعو المتدربين إلى تبادل اهتماماتهم ويحلل الأوضاع واستكشاف المهارات الحياتية.

ك- يقدم أنموذجاً للاتجاهات الإيجابية لوجهات نظر مختلفة.

ل- يستعمل الرسوم البيانية والخرائط والجدول البيانية في التدريب حتى يرى المتدربون عروضاً مرئية.

م- يتأكد من أن الأفكار المتولدة من العصف الذهني قد استعملت لإعداد خطة.

ن- يراقب تقدم المتدربين ويعطي تغذية راجعة لما يتطلبه الموقف.

7- ورقة المدرب :

الجلسة الأولى:

أ- تحديد قواعد الجلسة.

ب- تنفيذ نشاط كسر الجليد.



- ج- تنفيذ النشاط القبلي.
- د- عمل فردي.
- هـ- عمل جماعي.
- و- توزيع نشرة على المتدربين تتضمن :
  - أفكار النشاط:
  - تطبيق أنموذج عن المهارات الحياتية.
  - تنفيذ النشاط رقم (1) .
  - عمل فردي.
  - مناقشة المتدربين.
  - تنفيذ النشاط رقم (2).
  - كون مجموعات من (4-5).
  - توزيع النشاطات على المجموعات.
  - العمل بشكل جماعي.
  - تنفيذ النشاط رقم (3).
  - عمل جماعي.
  - مناقشة أعمال المجموعات.
  - تنفيذ النشاطين رقم (4) (5) .
  - عمل فردي .
  - عمل جماعي.
  - تنفيذ النشاط رقم (5) .
- يقوم المدرب برسم الخارطة المفاهيمية للمهارات الحياتية على السبورة.
- تعبئة مفاهيم الخارطة بالتعاون مع المتدربين.
- تقويم للجلسة الأولى.

#### الجلسة الثانية:

- 1- متابعة تقويم الجلسة الأولى.
- 2- تنفيذ النشاط رقم (7) عمل جماعي.
- 3- توزيع النتائج على المتدربين.
- 4- قسم المتدربين إلى مجموعات حجم المجموعة من (5-6).
- 5- حدد هدف النشاط.
- 7- اطرح الأسئلة على المتدربين.
- 8- اجمع الإجابات التي تم الحصول عليها وسجلها على السبورة.
- 9- اطلب منهم تصنيف هذه الإجابات تحت عنوان عام ثم تصنيف العنوان تحت عناوين فرعية.
- 10- اطلب من المتدربين تنظيم خارطة مفاهيمية .
- 11- بعد تنظيم الخارطة المفاهيمية اطلب منهم أن يذكروا عنواناً (المهارات الحياتية).
- 12- تقويم النشاط باستعمال التقويم: الملاحظة
- 13- أداة التقويم: قائمة الرصد: تتضمن :
  - أ- يجيب عن الأسئلة المطروحة.
  - ب- يطرح أسئلة حول الموضوع.

- ج- يصنف الإجابات تحت عناوين فرعية.  
د- ينظم المفاهيم على شكل خارطة مفاهيمية.  
هـ - يبتكر عنوان.  
و- يتعاون مع زملائه ويعمل بروح الفريق.  
ز- مناقشة أعمال المجموعات.  
ح- إعداد التقويم من المتدربين.  
ط- مناقشة المهارات الحياتية.  
ي- تنفيذ النشاط التألمي. (عمل فردي).  
ك- توزيع استبانة تقويم على المتدربين حول تقويم البرنامج التدريبي.

### Abstract:

Targeted research measuring life skills for teachers during the service, and to achieve the goal of search coined researchers null hypothesis the following : " There is no difference statistically significant at the level of significance (0.05) between the average scores teachers of the experimental group who were exposed to the training program, and the average grades teachers in the control group who did not exposed to the training program in the scale of life skills posttest " .

The population of the current research of teachers in primary schools of the Directorate of Education in Baghdad Rusafa first academic year (2016 - 2017) m and the number ( 11702 ) teachers rose (1968 ) male and ( 9734 ) parameter , and distributed in the (391) School , by (190 ) School for Boys , and (201) School for Girls . And selected school Mutanabi Boys among the elementary schools of the Directorate of Baghdad Rusafa the first sample in a deliberate , the number of teachers in this school a sample of the experiment (26 ) teachers were divided into two groups : the experimental group (exposed to the training program) (13 ) teachers and the control group ( not exposed to the training program) (13) teachers.

To achieve the goal of research and hypothesis , the researchers prepared two tools : one measure consists of life skills (30) paragraph in his two terms and given the alternatives ( always , often , sometimes , rarely , never) and the weights ( 1,2,3,4,5) respectively , the other , the training program. It was the use of chi square , Pearson correlation coefficient , test Altaúa the (T.test) for two independent samples , test Mann – Whitney.

The research found the following results:

- 1 - that the sample did not have the life skills high , so came the need for the application of the training program is trying to promote the level of life skills for teachers
- 2 - There is a statistically significant difference at the level of Significance (0.05) among the middle level teacher in the experimental group and the control group in the scale of life skills and in favor of the experimental group

In light of the findings recommended that researchers open training courses for members of the teaching staff in primary education for the use of training programs for the development of life skills , and suggested that researchers conducting a similar study to research the current to identify the impact of the program in other variables , such as the skill to solve the problem , and the skill of decision-making, skill time management, skill psychological and moral thinking and discovery.